



المؤتمر العالمي للنقل الجوي الاجتماع السادس

مونتريال، من ١٨ إلى ٢٢ مارس ٢٠١٣

- البند ١ من جدول الأعمال: استعراض شامل للاتجاهات والتطورات
البند ١-١ من جدول الأعمال: التطورات في قطاع النقل الجوي والتطورات التي طرأت على اللوائح التنظيمية
البند ٢ من جدول الأعمال: بحث القضايا الرئيسية وإطار تنظيم اللوائح ذي الصلة
البند ٢-٤ من جدول الأعمال: المنافسة العادلة

آثار تحالفات واندماجات شركات الطيران في مجال المنافسة العادلة ومنع الاحتكار

(مقدمة من مصر)

الموجز التنفيذي

تعالج هذه الورقة أحد التطورات التي حدثت في مجال النقل الجوي من حيث ظهور تحالفات واندماجات قوية بين شركات الطيران المدني لدراسة لآثار المترتبة عليها في مجال النقل الجوي لوضع الأطر التنظيمية لهذه التحالفات.

الإجراء: يرجى من المؤتمر الموافقة على التوصيات الواردة في الفقرة ٦.

المراجع: ATConf/6 reference material is available at www.icao.int/meetings/atconf6.

المراجع:

١- مقدمة :

١-١ حدثت تطورات هامة على صعيد النقل الجوي فقد تم إحراز تقدم كبير في تحرير أنظمة النقل الجوي الدولي بين عدد كبير من الدول التي أصبحت طرفاً في ترتيبات الدخول الكامل للأسواق وفي الوقت ذاته شهدت صناعة شركات الطيران تحولاً رئيسياً من خلال التحالفات واندماج الشركات وذلك بغية التواجد في السوق في ظل بيئة تنافس شديد.

٢-١ لقد أصبحت التحالفات بين شركات الطيران السمة السائدة في صناعة النقل الجوي وتعد أحدث الظواهر العالمية التي تتطور بسرعة نسبية من خلال ترتيبات تعاونية تجارية متعددة وتوجد صور كثيرة لاتفاقات تحالف تحتوي على عناصر متنوعة مثل المشاركة بالرمز والتعاون في التسويق والتسعير وتنسيق إعداد الجداول وتقاسم المكاتب وتجهيزات المطارات.

٣-١ ومن خلال هذه التحالفات تستطيع شركات الطيران توفير الرحلات الجوية لأكثر عدد من المدن وذلك لتلبية متطلبات الحركة الجوية وبأفضل الأسعار وتضطر شركات الطيران إلى القيام بشراكات وتحالفات تجارية لمساعدتها في توفير شبكة جوية كبيرة لتغطية الخدمات المطلوبة.

٤-١ وقد ظهرت في الآونة الأخيرة عدد من التحالفات الاستراتيجية المتنافسة واسعة النطاق على المستوى العالمي ويتكون كل تحالف من عدد من شركات الطيران الرئيسية التي تغطي مناطق جغرافية مختلفة بشبكات واسعة النطاق إلى حد كبير ومن خلال هذه التحالفات خلط هؤلاء الناقلون الجويون شبكات طرقهم الجوية التي تمتد إلى معظم أنحاء العالم وحملوا وحدهم ما يزيد عن خمسين في المائة من حركة الركاب المنتظمة في أنحاء العالم ومن هذه التحالفات:

(أ) تحالف ستار ويعد أكبر التحالفات الآن وتأسس عام ١٩٩٧.

(ب) تحالف "وان وورلد" الذي تأسس عام ١٩٩٩.

(ج) تحالف "سكاي تيم"^٢ الذي تأسس عام ٢٠٠٠.

مجموعة تحالف وينجز الذي تقوده شركة KLM ونورث ويست وهناك تحالفات منفردة بين شركات طيران من خلال استخدام الرمز المشترك الذي يسمح ببيع مقاعد على رحلات الحلفاء وحسب إحصائيات الأياتا فإن هذه التحالفات تغطي ما يزيد عن ٨٠٪ من الحركة الجوية عبر المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ وأقل قليلاً بين أوروبا وآسيا.

٢- فوائد التحالفات:

١-٢ من أهم فوائد التحالفات انخفاض أسعار التذاكر عند الربط بين المدن وتؤدي إلى زيادة معامل حمولة الطائرات لكثافة الركاب على هذه الرحلات كما يؤدي إلى انخفاض تكاليف الرحلة مما يوفر مصلحة الركاب والناقل على حد سواء.

٢-٢ كما يمكن لشركات الطيران تقديم نطاق أوسع من جداول الرحلات للركاب وبالتالي خيارات أوسع لمواعيد الإقلاع والهبوط مما يؤدي إلى تقليل وقت السفر.

٣-٢ تؤدي هذه التحالفات إلى السعي إلى تحسين معايير الجودة وخدمة الركاب وتحقيق مستوى أدنى من المعايير في جميع المراحل متضمنة بيع تذاكر واختيار المقصد وإجراءات الأمتعة وصلالات الانتظار والسفر وحل مشاكل الركاب وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

٣- العيوب الموجهة للتحالفات:

١-٣ رغم بعض المميزات الكبيرة لظهور تحالفات شركات الطيران فقد وجهت بعض الاتهامات إلى هذه التحالفات ومنها:

(أ) أن هذه التحالفات قد لا تتفق مع قواعد منع الاحتكار وإقصاء بعض الشركات من السوق وقواعد المنافسة الشريفة.

(ب) أن هذه التحالفات قد تؤدي إلى انهيار بعض الشركات لأنها تسيطر على كثير من النقاط الرئيسية من خلال قدرتها التنافسية والتسويقية مما دفع بعض الشركات إلى التنافس كشركات منخفضة التكاليف.

^٢ من الجدير بالذكر أن تحالف شركات الطيران تحت اسم "تحالف وينجز" الذي من المفروض أن تقوده شركة "نورث ويست إيرلينز" وشركة كونتيننتال إير لينز" في الولايات المتحدة مع شركة KLM الأوروبية قد أصبح في حكم الملغي في سبتمبر ٢٠٠٤ عندما انضم معظم شركائه إلى تحالف "سكاي تيم".

ج) تتطور هذه التحالفات بشكل كبير مما يجعل علاقة الشراكة بين هذه التحالفات تزداد تشعباً أو تعقيداً.

٤- عمليات الاندماج :

١-٤ واصلت شركات الطيران في أنحاء كثيرة من العالم سعيها نحو الحصول على المكاسب المتوقعة الناجمة عن تعزيز قوتها التسويقية من خلال الاندماج مع شركات طيران أخرى أو شراء شركات طيران أو التكامل التشغيلي في ظل شركة واحدة وهذا التوجه هو للاحتفاظ بالحصول وحقوق النقل التي تتمتع بها بعض الشركات في الأسواق والتوسع فيها ودخول أسواق جديدة وتخفيض وحدة التكلفة وتجنب المنافسة الشرسة للحصول على وضع كبير في الأسواق.

٢-٤ وقد زادت عمليات الاندماج عبر الحدود وعمليات الشراء في الفترة الأخيرة حيث أن دولاً عديدة اعتمدت سياسات جديدة بشأن الاستثمار الأجنبي وخفضت من شروط ملكية الناقل الجوي والسيطرة الفعلية في تعيين شركات الطيران بموجب الاتفاقيات الثنائية للنقل الجوي.

٣-٤ وقد يؤدي هذا إلى زيادة الاستثمارات الأجنبية في صناعة شركات الطيران وذلك كجزء من استراتيجية مواصلة التحالفات لتوسيع نطاق الدخول إلى الأسواق.

٥- الاستنتاجات:

١-٥ رغم كل المميزات والفوائد من ظهور التحالفات والاندماجات في صناعة شركات النقل الجوي التي يجب تشجيعها فإن الأمر لا يخلو من بعض السلبيات والعيوب التي يجب مواجهتها ووضع تنظيم لتلافي السلبيات لذلك فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسة لتعظيم الفوائد والمميزات وتقليل الآثار الضارة من هذه التحالفات.

٢-٥ من الجدير بالذكر أن هذه التحالفات أصبحت معقدة ومتداخلة من حيث أطر التعاون بينها بالإضافة إلى قوتها التسويقية الهائلة وخاصة أن هذه التحالفات وأثارها لم تأخذ حقها الكافي من الدراسة حتى الآن من قبل الإيكاو.

٦- التوصيات:

١-٦ يرجى من المؤتمر القيام بما يلي:

أ) يطلب من الإيكاو وضع سياسات جديدة وإجراء دراسات من قبل الإيكاو بشأن هذه التحالفات لدراسة مدى تأثيرها على حركة النقل الجوي ومدى ملائمتها لقواعد المنافسة ووضع سياسات لضبط عمل هذه التحالفات.

ب) ويطلب من الإيكاو رصد تطورات هذه التحالفات وتزويد الدول الأعضاء وإمدادها بأحدث المعلومات في هذا الشأن.

ج) وحث الدول على الإقرار بأهمية وضع أطر تنظيمية لضبط عمل هذه التحالفات بما يتفق مع قواعد المنافسة ومنع الاحتكار مع النظر على النحو الواجب في المكاسب التي تخلقها هذه التحالفات.

-انتهى-